المعنوى التفريق وهو ايقاع تباين بين امرين من نوع فى مدح او غيره
كقوله ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخاء فنوال الامير بدرة عين
ونوال الغمام قطرة ماء اوقع التباين بين النوالين وبدرة العين عشرة
الاف درهم ومن المعنوى ايضا الجمع مع التفريق وهو ان يدخل شيئان
فى معنى ويفرق بين جهتى الادخال كقوله فوجهك كالنار فى ضوءها
وقلبى كالنار فى حرها وهذا القسم داخل فى كلام المصنف بجعل الواو بمعنى
مع ومن المعنوى التقسيم وهو ذكر متعدد ثم ذكر ما لكل على التعيين
فيخرج به اللف والنشر وذلك كقول المتلمس ولا يقيم على ضيم يراد به
الا الاذلان عير الحى والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج
فلا يرثى له احد ذكر العير والوتد ثم ذكر ما للاول وهو الربط على الخسف
وما للثانى وهو الشج على التعيين والضيم الظلم والارادة القصد والعير
بالفتح الحمار والخسف الذل والرمة بالضم قطعة حبل بالية والشج
الدق والشق فقوله هذا اى عير الحى وذا اى الوتد ومن المعنوى
ايضا الجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى يوم يأتى لا تكلم
نفس الا باذنه الى قوله غير مجذوذ فقد جمع الانفس فى عدم التكلم
فى قوله لا تكلم نفس الا باذنه ثم فرق بينهم بان بعضهم شقى
وبعضهم سعيد ثم قسم بان ذكر للاشقياء ما لهم من عذاب النار
وللسعداء ما لهم من نعيم الجنة بقوله فاما الذين شقوا الخ وهذا
القسم داخل فى كلام المصنف ايضا بل كلامه ظاهر فيه ويطلق
التقسيم على امرين اخرين محلها المطولات ومن المعنوى القول
بالموجب وهو ضربان احدهما حمل لفظ وقع فى كلام الغير على خلاف
مراده مما يحتمله ذلك اللفظ ولا يحمل على خلافه مراده الا بذكر متعلقه
كقوله قالت ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت كاهلى بالايادى
فلفظ ثقلت وقع فى كلام الغير بمعنى حملتك المؤنة بالاتيان مرة بعد اخرى

وقد حمل

وقد حمل على تثقيل عاتقه بالايادى والمنن والنعم وثانيهما ان تقع صفة فى كلام
الغير كناية عن شىء اثبت له حكم فتثبتها لغيره بلا تعريض لثبوت ذلك الحكم
له وانتفائه عنه نحو يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها
الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ومن المعنوى التجريد وهو ان ينزع من
امر ذى صفة امر اخر مثله فيها مبالغة كقولهم لى من فلان صديق
حميم اى بلغ فلان من الصداقة حدا يصح معه ان يستخلص منه صديق
اخر مثله ويكون بلا توسط حرف كقوله فلئن بقيت لارحلن بغزوة
تحوى الغنائم او يموت كريم يعنى بالكريم نفسه فانتزع من نفسه
كريما مبالغة فى كرمه والتجريد لا ينافى الالتفات بل قد يجامعه وذلك
بان يجرد المتكلم لنفسه من ذاته صفة ويجعلها مخاطبا لنكتة كالتوبيخ
كقوله تطاول ليلك بالاثمد ولا ينافى الكناية ايضا كقوله يا خير من يركب
المطى ولا يشرب كاسا بكف من بخلا انتزع من الممدوح جوادا يشرب هو
الكاس بكفه على طريق الكناية لانه اذا نفى عنه الشرب بكف البخيل فقد اثبت
له الشرب بكف الكريم ومعلوم انه يشرب بكفه فهو ذلك الكريم ومن
المعنوى الجد المراد من الهزل كقوله اذا ما تميمى اتاك مفاخرا
فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب ولا يعنى لارادة معناه عند طلب المفاخرة الا الهزل
لكن المراد به الجد وهو الاشارة الى ان التميمى حقير عن ان يفاخر لكثرة اكله
للضب ونحوه ومثله لا يفاخر ومن المعنوى الطباق ويسمى بالمطابقة والتطبيق
وهو الجمع بين معنيين متقابلين ويكون ذلك الجمع بلفظين من نوع من
انواع الكلمة اسمين نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود او فعلين نحو يحيى ويميت
او حرفين نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت او من نوعين نحو او من كان
ميتا فاحييناه فان الموت والاحياء مما يتقابلان فى الجملة وقد ذكر الاول بالاسم
والثانى بالفعل وهذا يسمى طباق الايجاب واما طباق السلب والتدبيج
وما يلحق بالطباق فمحله المطولات ومن المعنوى التاكيد اى تاكيد المدح

Copyright © King Saud University